الفصل السابع والثلاثون:
نهاية خيال الساحرة

هذه...
نهاية...
...قصتي.
ماذا؟
بهذه السرعة انتهيتِ؟
ماذا عن آخر عامين؟ إنهما لا يقلّان متعة.
لا حاجة لهما.
سمعنا ما يكفي من معاناتك...
...وعرفنا صراعك الداخلي.
3 3ASQ.ORG

الألعاب الماضيـة استفاضت مليًا في ذلك.
لا داعي مطلقًا...
...لإعادة سرد ذلك العذاب.
3 3ASQ.ORG
كفاح الأثاث ذوي الأرواح الناقصة...
صحيح؟
كان هنالك نزالٌ.
وكاد...
...أن يبلـغ الحَسْم.

لولا أنَّ...
سنة 1986 جاءت...
...وحملَتْ معها قسوةً لا توصف.
أظنُّك...
...مقتّ قدرك حينئذ.
نعم.
لو حدث ما حدث قبل عامٍ...
...أو ربما...
...بعد عامٍ واحدٍ فقط...
لو أنَّ وقتًا أطول سنح لي...
أو لو أنَّ الوقت لم يسنح لي لأفكر...
لماذا سنة 1986 بالتحديد؟
اخترتُ...

اخترتُ أن أتخلى عن كل شيء.
مثلما كان يفعل رئيس العائلة السابق في الطقس الذي ورثتُه عنه...
...اخترتُ أن أسلِّم نفسي لأمل المعجزات.
ورميتُ بقدري على عجلة الروليت منتظـــرةً النتيجة.
...عجزنا عن اختيار مصيرنا بأنفسنا...
أنا-.. بل نحـن...
...فاخترنا تسليمـه لقبضـــة القـدر.

لربّما...
...يجد أحــدنا خلاصه.
أو ربما نجتمـع كلنا...
...ونتحرر مـن كـل هــذا.
أو ربما يَرْأَف بنا أحد...
...فيضع لجنوننـا حــدًا.
مهما كانت نتيجة عجلة الروليت...
...فقد كنتُ متأهِّبةً لإطاعتها.
قررتُ...
ألّا أقاوم...
...قدري.
فهمتُ جيدًا ألا نفع من ذلك.

فما مِن مرةٍ حاولتُ فيها مقاومة القدر...
...إلا وقابلني بمزيدٍ من القسوة والتعاسة.
"إمكاناتنا لا متناهية في هـذه الحياة".
يحب الناس التغنّي بهذه العبارة دونما تخميم.
أمّـا الساحرة الأزلية...

فتَعْلَم علم اليقين...
...مدى ضيق تلك الإمكانات.
بسبب قَـدَرها المحدود...
حاولت جاهدة...
...أن تصنع لنفسها إمكانات لا نهائية.
ولكي تصل لتلك اللانهائية...
...عهدت بمصيرهـا كله للإله.
لكن ذلك لا يعنـي استسلامها اللامشروط للقدر.
فبدل أن تخنع لسطـوة القدر...
دوَّرت عجلة الروليـت تلك...
...بإرادة راسخة تصل مقام الحتمية.

إن لم يحلَّ أحدٌ المرثية...
...فلن يهرب أحد.
ذلك هو المحتوم...
...الذي قرَّرَتـه.
وهكذا أقفلَـتْ الجزيرة...
...وأغلقت على نفسها معها.
لقد طوَّقت بإرادتها الحتمية المكان بين الرابع والخامـس من أكتوبر 1986...
...مترقِّبةً ما سيحدث في ذلك الزمكان المحدود...
...وعاهدةً بنفسِها لإحدى المصائر الكثيرة التي سيقررها القدر.

والآن...
...أخيراً...
...انتهى اعترافي.
ينبغي أن يكفيكم هذا لفهم دافعي.
وإن لم تفهموه بعد...
...فلا داعي لمواصلة الكلام.
لأنَّ...
...ما مِن أحدٍ أصلًا...
...بوسعه فهم مكنون قلبي.
صحيح.
لا حاجة...
...للاستمرار هنا.
ليون.

بعدما شاهدت انحداري في هذه الطريق المسدودة...
هل يا تُرَى يستوعب عقلك كم أنَّك بالنسبة لي...
...كالحلم الجميـل؟
...
وجودي...
...يمثِّل...
إمكانيةً أخرى لكِ.

حياتـك السعيدة...
...تبثُّ فيَّ الغيرة...
...لكنها أيضًا كالنور أمام عيني.
إنَّها تَملـؤُني سعادة.
أنت مستقبلٌ كان ممكنًا لي.
هـذه المعلومـة البسيطة...
...صارت الآن مصدر خلاصي.

...
...أنا-
أرجوك، فلتكن حياتك سعيدة بدلًا مني.
أنـا مسرورةٌ لأني التقيتك...
...في آخر لحظـات وجودي.

وأنا ممتنَّةٌ لكِ...
...يا سيدة بيرنكاستل.
لا أحتاج امتنانك.
لم أفعل سوى إقامة جنازتك.
حسنٌ...
...هلا ختمنا مَجْمَعنـا؟
أرواح الموتى...
...يجب أن تذهب في طريقها.
...فعلًا.
هـذه جنازتي...
...
...ولا بدَّ لي على إثرها...
...أن أذهب إلى حيـث أنتمي.

لا
داعي لهذه
الملامح.
أتمنى...
...أن يكون
تجنبك لقدري
مصدرًا جديدًا
لسعادتك.
لأنَّ...
...ذلك أكثر
ما أسعدني
أيضًا اليوم.
نعم،
سأعيش...
...وسأسعد...
...عنِّي
وعنـك.
شكـرًا.
أتمنَّى
لك كـلّ
الخير...
أدعو لك
مِن أعماق
قلبي...
كما أتمنَّى
لك يومًا ما
الاقتران بشخصٍ
رائعٍ.

...بحياةٍ بشرية...
...لا تجبرك على التحول لساحرة...
...وأن تتمتَّع بروحٍ واحدةً مكتملة. تحبُّ إنسانًا آخر...
...بكلِّ ما أُوتيَتْ من قوة.
أدعو أن تستمرَّ كلُّ حياتكَ هكذا.
...
سـ- سأفعل.

ويل- سان.
أشكرك على متابعتك لقصتي.
صحيحٌ...
...أنَّك لستَ مَن أردتُ أن يفهمني.
...لكنك مع ذلك أنقذتَ قلبي.
أنــا أفهمك.
لن...
...أُهمِل قلبـك.
...شكرًا جزيلًا لك.
وعِرفانًا إليك...
...على مشاهدتك الحريصـة وفهمــك لحقيقتي...

أودُّ أن أضع نهايتي...
...بين يديك.
...
هل حقًّا...
...ترينني الشخص المناسب؟
نعم.

أكثر ما يهمُّني الآن...
...هو أن أجد من يفهمني...
...لا أن تربطني به علاقةٌ شخصية.
لَم يفهمني مَن نشدتُ منه الفهم...
...في حين فهمني غريبٌ لا أعرف عنه شيئًا.
لكن ذلك لا يدعو للحزن.
بل على العكس، لأن يفهمني غريبٌ لا تربطني به صلة لهي معجزة تستحق امتناني...
إنك متفرج ممتاز...
أنت وكلُّ من شاهدني فهم حقيقتي...
بيننا صلةٌ تكفيني الآن لاستحقاق ثقتي.
...حسنٌ، موافق.

أهديكَ قلبي...
...أيُّها المشاهد النكرة...
...لعلّك تجد فيه قيمةً ما.

ماذا؟
ماذا سيحدث؟
ليون.
هيًّا نتراجع قليلًا.
إنَّنا أقرب مما ينبغي.
الكل يعلم أنَّ...
الغموض لا يمكن أن يموت...
...إلَّا إذا أقفل المحقق القضية.

*هذه العبارة (دون جزء الوهم) هي من الصلاة المسيحية عند دفن الموتى.

والحلم...
...إلى الحلم.
صحيح.
هيَّا نبـدأ.
فلتنطلق...
...مراسم دفنـــي.

ス…
アァァ
ズオオオオ

بهذا السيف...
...سأفصل الحقيقة عن الزَّيف.
هَلُمِّي.

اللعبة الأولى.
الغسق الأول.
ستُّ جثث شنيعة...
...في مخزن الحديقة البديعة.

الوهم
إلى الوهم.
الجاني
رشن
إيفا
و
هيديوشي
الجثة
التي لا تعود
للتراب...
الجثة
السادسة
كانت
كذبة.
...تعود
للوهـم.
اللعبة
الأولى.
الغسق
الثاني

باب
وغرفة بسلسلة
مقفولتان. فيهما
جثتا الأقربين
ممدودتان.
الوهم
إلى الوهم.
اتفق الخدم
على قصة مدبرة.
لم تكن السلسلة
السلاسل الوهمية...
...لا تقفل إلا على الأوهام.
في مكانها أصلًا.

اللعبة الأولى.
الغسق الرابع.
الرئيس الهَرِم في حجرته المنيعة وُجد يحترق في غرفة السخان الوضيعة.
الوهم إلى الوهم.
فليعُد الرجل الوهمي...
...إلى حيث ينتمي.
كان كينزو ميتا قبل بداية اللعبة.
اللعبة الأولى.
الغسق الخامس.

قضى الفتى نحبه بوَتدٍ كان لحده.
فحص نانجو الجثة
الوهم إلى الوهم.
لكنه كان متواطئا.
وتد الساحرة الوهمي...
موت كانون
كان كله تمثيلية.
...لا يشق سوى الأوهام.
اللعبة الأولى.
الغسق السادس والسابع والثامن.

ثلاث جثثٍ مقتولة والطفلة تغني غير مذهولة.
الوهــم إلى الوهم.
شهدت ماريا بما أخبرها الجاني فحسب.
الفتاة العمياء لا تغنـي إلا الأوهام.
إنه وهم غرفة مغلقة.
الجاني كان معه المفتاح.

...أحسنت.
إنكَ فعلًا محتـرف.
كانت لعبتكِ تلك محفوفةً بالمخاطر.
ماذا لو أصرَّ أحدهم...
...على رؤية وجوه الموتى فاندفع للداخل؟

هـذا ما قصدته...
...حين قلت إني سلَّمـتُ نفسي لقبضة القدر.
تلك إذن هي عجلة الروليت التي تحدثتِ عنها.
حسنٌ...
...فلنواصل.
التالي...
3ASQ.ORG

اللعبـة الثانيـة.